

## محاضرات في العقيدة والدعوة-240-أهمية الأمن في حياة

### الأمم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين في الحقيقة ليس عندي محاضرة - [00:00:00](#)

انما هي كلمة من مسافر والمسافر يقصر الصلاة ويفطر في رمضان فذلك يقصر الكلام وآنا المقصود السلام والالتقاء بكم هذه [00:00:25](#) الجامعة المباركة نرجو ان الله جل وعلا يمدها بالنصر والتوفيق والاعانة -

وان يعين القائمين عليها تحقيق اهدافها لتواكب اخواتها من الجامعات في هذه المملكة المباركة وانه ليس لنا كثيرا ان نرى من ابناءنا [00:01:03](#) واخواننا هذا الاحتفاء بطلب العلم حضور مثل هذه الجلسات -

فان العلم انما يأتي بالتعلم وباللقاءات المتمرة تلاقي بين العلماء التلاقي بين الطلاب التلاقي بين سائر الرعية كله يتميز خيرا ان شاء الله ويتمروا التواصي بالحق تواصي بالصبر كما قال الله جل وعلا - [00:01:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فلا شك ان [00:02:15](#) العمل للسلام والعمل لهذا الدين يحتاج فيه مشقة عظيمة -

يحتاج الى صبر والصبر لا شك انه شاق على النفوس ولكنه يسهل اذا تصورت ثماره ومنتجاته فانه يسهل عليك باذن الله وهذه [00:02:41](#) الجامعات في المملكة ومنها هذه الجامعة المباركة كلها تصب -

في ميدان واحد وهو نفع المجتمع المسلم سواء كان في المملكة او خارج المملكة فهي جامعة للمسلمين عموما بمشاركة الارض [00:03:13](#) ومغاربيها ولكن مقرها ومكانها اخص بان يكون اهله على اهبة -

الاستعداد اهبة العمل واهبة الاحتساب للاجر الجميع كلهم والحمد لله كلهم يتعاونون وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم [00:03:43](#) والعدوان فالامور بالتعاون والمرء قليل بنفسه كثير باخوانه فنحن نتعاون -

في كل الجامعات وفي كل الجماعات وفي كل اللقاءات وفي كل الامكنة نتعاون ان شاء الله على البر والتقوى وفي مقدمة ذلك طلب [00:04:20](#) العلم لننهى جيلا متعلما باذن الله فاساس العمل واساس العمل هو العلم -

فعلم بدون عمل كشجر بلا ثمر وعمل بدون علم ظلال وعلم بلا عمل كما كما هي صفة اليهود مغضوب عليهم اليهود مغضوب عليهم [00:04:52](#) وليس خاصا باليهود وانما بكل عالم لا يعمل بعلمه -

فهو مغضوب عليه لأن من يعلم ليس كمن لا يعلم ولهذا من اول من تسعر بهم النار يوم القيمة من اولهم عالم لا يعمل بعلمه فيقولون [00:05:18](#) يبدأ بنا قبل عبادة الاولان -

فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم فلا بد من العلم بعد العمل لابد من العمل وبعد العمل لا بد من اخلاص النية لله عز وجل فهذه امور [00:05:40](#) يجب التنبه لها -

ويجب التنبيه عليها وهذه الجامعات والله الحمد تنتج خيرا لهذه البلاد ولغيرها. لأن هذه البلاد بالذات فيها قبلة المسلمين فيها [00:06:03](#) المسجدان المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الثالث مسجد الاقصى هذه مساجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام - فالمسجد الحرام هو مسجد ابراهيم. عليه الصلاة والسلام المسجد النبوي هو مسجد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم المسجد

الاقصى هو مسجد الانبياء من ذرية اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - 00:06:36

فكملها مساجد انسابها الله وجل وعلا على ايدي انبيائه كلها مساجد للاسلام وللمسلمين الى ان تقوم الساعة تتبعها مساجد المسلمين في كل مكان هذه فرع عليها والحمد لله هذه مساجد الله جل وعلا وان المساجد لله - 00:06:59

فلا تدعوا مع الله احدا وانما يعمرها اهل الايمان ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر شاهدين على انفسهم بالكفر. اولئك حبت اعمالهم في النار هم خالدون - 00:07:30

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فلما كان العمل الصالح لابد له من اساس وهو العلم النافع فالعلم النافع لا يأتي الا بالتعلم والتلقي - 00:07:54

لا يؤخذ من الكتب لا يؤخذ من المتعالمين وانما يؤخذ عن اهل العلم الراسخين في العلم فهذا هو الاساس والمنطلق ان الجميع انحرض على نشر العلم النافع في مثل هذه الجامعات وهذه الجامعة وغيرها من الجامعات انما استست لها هذا الغرض لنشر العلم - 00:08:20

العلم الديني في في الاساس ثم العلوم الاخرى التي يحتاج اليها المسلمون بحاجة الى الطبيب بحاجة الى المزارع بحاجة الى كل من عنده خبرة في امور الدين والدنيا فلذلك استست - 00:08:53

دور التعليم وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على المسلمين فالعلم لا يؤخذ بالتعلّم ولا يؤخذ من المتعالمين ومن الجهل ولا يؤخذ بالمطالعة طلعت الكتب انما يؤخذ العلم عن العلماء - 00:09:17

المعروفين به وينشر على الاخرين لانه هو اساس العمل وموجه العمل والقائد الى العمل العلم له مكانة عظيمة في حياة المسلمين فلذلك يهتم به والنبي صلى الله عليه وسلم يقول مروا اولادكم بالصلوة لسبع - 00:09:37

اضربوهم عليها عشر وفرقوا بينهم المضاجع هذا تعليم عملي يبدأ من من سن التمييز الصلاة تحتاج الى طهارة الطهارة تحتاج الى معرفة بحكمتها وهذا هو الفقه في دين الله عز وجل - 00:10:07

هذا الدين كله مؤسس على العلم النافع الذي جاءت به الرسل واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعلم النافع لا يأتي الا بالتعلم والتلّم لا يكون الا على اهل العلم - 00:10:33

اه الراسخين في العلم المعروفين به وبذلك يحصل الخير وينمو تنموا البركة في المجتمع المجتمع الجاهل هذا سرعان ما آيات تفرق وسرعان ما يتطاحن فيما بينه. لكن اذا كان في علماء - 00:10:52

اه راسخون فان هذا مما يثبت المجتمعات ويوصلها ويوجهها ونحمد الله جل وعلا ان حكومتنا الرشيدة معتنية بهذا الامر وعرفت قدر العلم ففتحت له هذه المدارس هذه المعاهد هذه الجامعات - 00:11:18

ادراكا منها لأهمية العلم وجعلت له آيات ميزانية ظلمة كل هذا لمعرفتها حاجتي المجتمع الى هذا العلم ومعرفتها بان العلم لا يحصل الا بالتعلم من اهل العلم فالحمد لله ان وفق حكومتنا لهذا المرفق الهام - 00:11:42

الذى هو اساس المجتمع ومنطلق الخير ولكن الشأن فيما نحن هل يكون عندنا همة؟ يكون عندنا رغبة نوجه ابناءنا نحوه من تحت ايدينا الى طلب العلم النافع وتعلم ما يعنيانا على مهام الحياة في في الدنيا والآخرة هذا هو المهم - 00:12:09

ونسأل الله جل وعلا ان يجعل هذه البلاد قائمة على الحق راعية للاسلام والمسلمين وان ينشر الخير في جميع المعمورة وان يهدى لهذا الاسلام من يقوم به من مشارق الارض ومغاربها - 00:12:38

فهذا الدين والله الحمد محفوظ. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. محفوظ بحفظ الله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - 00:13:01

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس ايشكرون والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:13:21

اللهم صل على محمد. شكر الله لمعالي شيخنا هذه الكلمات الطيبة المباركة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا الحقيقة

لدينا وقت بعض المداخلات بعض الزملا في هذا الشأن - 00:13:42

وايضا هناك بعض الاسئلة التي وردتني سنسنستعرض منها ما يسمح به الوقت الاول نبدأ بمداخلة اذا كان تفضل معالي الشيخ عبد الله الطيران بسم الله الرحمن الرحيم الحقيقة شرفنا باللقاء بسماحة الوالد - 00:13:59

وسعدنا كثيرا وسائل الله جل وعلا ان يكتب خطواته في ميزان حسناته سماحة الوالد آنلااحظ ان ابناءنا يتخطفون من بين ايدينا يتخطفهم هذا الفكر الضال ما هو في رأيكم اه دور استاذ الجامعة ودور المعلمين وخطيب المسجد - 00:14:16

لان الامر جد خطير. بارك الله فيكم بارك الله فيك. هذا سؤال مهم وملح ايضا فنحن كما ذكر الشيخ نتخطف من حولنا من جميع الاعداء ومن جميع الجهات ولكن يقول صلى الله عليه وسلم - 00:14:41

اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي فبایدینا كتاب الله القرآن الكريم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان تمسكنا كتاب الله وبسننته فلن يظرننا من يتخطفنا - 00:15:09

ومن يربى بنا سوءا وان افلتت ايدينا لا قدر الله من هذا الجبل المتيين فاننا نكون من اول الهالكين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:15:32

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذ واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار فنحن والحمد لله على طريق واضح - 00:15:57

ومنهج سليم فؤاد تركه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن يضرنا من يتريض بنا الدواير اذا تمسكنا بحب الله وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه اتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله؟ ذلكم وصاكم به لعلكم تتذرون - 00:16:23

فهذه مسألة مهمة جدا لا شك اننا نتخطف من حولنا ولكن معنا ما يقينا آآ من شر الاعداء ان تمسكنا به وسلاح فتك وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:51

نعم اه سؤال من احد الحضور معالي الشيخ في نظركم ما السبب الرئيس المدخل بالامن ايما كان نوعه وبالذات الامن الفكري. وكيف نواجه ذلك نعم الامن الفكري مهدد بلا شك - 00:17:13

وذلك من دعاة الضلال ومن اصحاب الافكار الهدامة هذا شيء معروف ومشاهد ولكن معنا ما يدفع هذا كما ذكرنا وهو ان نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:34

وان نحسن ابناءنا ونعلم ابناءنا التمسك بهذا الكتاب وهذه السنة المطهرة ننسى ابناءنا على ذلك من سن التمييز كما امر النبي صلى الله عليه وسلم. وكل مولود يولد على الفطرة - 00:17:56

وهي الاسلام كما قال جل وعلا فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها فلا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فنحن متخطفون ابنااؤنا كما تعلمون تتخطفهم الافكار بسائر الوسائل الدقيقة - 00:18:16

موالاة في المحطات في اه الواقع في الصحف والمجلات ودعاة الظلال الذين يتذمرون بيننا وينشرون افكارهم فالامر خطير جدا انت مثلا تغلق على اولادك بالليل على مراقبتهم لكن يتصل بهم وهم على مراقبتهم - 00:18:42

تعزوهم الافكار وهم في جوف بيتك تغزوهم الافكار في هذه الواقع الشيربة وهذه الجوالات وهم في داخل بيتك. ولكن اذا استعنت بالله واعتصمت بالله اعانك الله الله وحماك وحفظك فاستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده - 00:19:14

والعاقبة للمتقين. نعم دكتور احمد الرميح تفضل باسم الله الرحمن الرحيم. جزاك الله خير معالي الشيخ انا فقط من باب الاختصاص في وكالة الجامعة للشؤون التعليمية ابشركم معالي الشيخ ان الجامعة فيها اقسام للدراسات الاسلامية وللغة العربية تقربيا في جميع محافظات - 00:19:40

تمام وفيها المئات لم يكن الالاف من الطلاب والطالبات الذين يدرسون في هذه العلوم. وكما يعلم سماحة الشيخ ان شرف العلم من شرف معلوم وبعدين نروح فضيلتكم توجيه كلمة آآ توجيهية للطلاب ولا سيما في هذه التخصصات بالخلاص النية وان تكون طلب العلم الشرعي - 00:20:02

واللغوي اللغة العربية ان يكون اه مرتبطا بصلاح نية. هذا اولا وايضا كلمة لابنائكم الاخرين في التخصصات الاخرى بان ما آآ يشمل زملاؤهم من آآ افظالية العالم آآ يعطون وان كان طبعا آآ باختلاف شرف المعلوم حيث ان التخصصات الشرعية واللغة العربية لها آآ شريفي المعلوم. هذا آآ طلب - [00:20:24](#)

نصيحة وايضا هناك تسؤال يرد من الطلاب حقيقة في قصر الصلة ان الجامعة متaramمية الاطراف وبين اطرافها اكثر من آآ في بعض الاحيان من مئتين كيلو متر فهل للطالب والطالبة القصر الصلة وجمعها ولا سيما اذا كانت المدة اربع سنوات او خمس سنوات طيلة بقائهم في الجامعة وحفظكم الله ياشيخ - [00:20:50](#)

نعم بلا شك ان ان الجامعات كما تفضلتم انها متباعدة نسبيا قد يكون بينها مسافات طويلة ما دام الانسان في الطريق بين جامعة واخرى او الى اي اتجاه يريد المسافة ثمانين كيلو فاكثر فله ان يقصر الصلة في الطريق - [00:21:15](#)  
وله ان يجمع من بين الصلاتين في وقت احدهما جمع تقديم او جمع تأخير هذا اذا كان يسير في الطريق ذهابا وايابا اما اذا كان نازلا في بلد او في جامعة - [00:21:45](#)

مدة طويلة تزيد على اربعة ايام فليس له القصر ولا الجمع لان السفر انقطع بالاقامة فعليه ان يصلى صلاة الحاضر يتم الصلة ويصلى كل صلاة في وقتها. ولا يقصر ولا يجمع. نعم - [00:22:05](#)

هذا ايضا سؤال من احد الحضور معالي الشيخ كيف نحسن ابناينا الشباب وبالذات من تأثروا بالفكر الضال لا سيما لمن لا يظهرون له بشكل واضح بل في الخفاء هذا واجب المدرسين وواجب - [00:22:29](#)

اه الخطباء في الجماع وواجب الدعاة الى الله عز وجل كل عليه واجب بان يقاوم هذه الافكار الهدامة الغازية ان يبين للشباب وللطلاب خطورة هذه الافكار التي تتخطفهم وان يحثهم على التمسك بدینهم - [00:22:53](#)  
وعلى طلب العلم النافع وعلى ان يسيراوا على ما سار عليه اباوهم واجدادهم من من الاستمساك بهذا الدين وهذه امور عظيمة تمس الحاجة اليها في هذا الوقت وان يحذرهم من هذه القنوات - [00:23:21](#)

وهذه المحطات التي ينشر فيها الشر والدعوات الضالة يحذرهم من مخاطرها وان نحذركم من شرورها ويبين لهم ما فيها من اخطار ويحذركم من دعوة الظلال الذين ينتسبون الى العلم وهم بخلاف منهج العلم وانما يتسمون به ليخدعوا الناس - [00:23:46](#)  
فهناك علما ظلال والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى على امتى الائمة المضللين بهذه خطورة عظيمة تأتي من دعوة الضلال ومن علماء الضلال خشي الرسول صلى الله عليه وسلم على هذه الامة - [00:24:19](#)  
ولا سيما في اخر الزمان فعلينا ان نحذر ونتحذر من هذه من هذا الغزو الفكري الموجه نحو شبابنا ونحو بلادنا. علينا ان نقاومه ان ندافعه ان نبين خطره اه مجتمعنا ولابدنا - [00:24:40](#)

الدعاة اولا على خطباء الجماع على المدرسين في الفصول ان يتبنوا لهذا الامر. نعم اتفضل ياشيخ يوسف تمام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياك الله شيخنا واسأل الله عز وجل ان يجعل خطاك التي خطيتها علينا في ميزان حسناتك - [00:25:07](#)  
وحقيقة الجامعة اليوم تحتفي وترفع من شأن العلم واهله بحضور مثالك واستضافته شيخنا. وليس بغرير على جامعتنا جامعة المجمعة شيخنا بحكم اشرافي على وحدة التوعية الفكرية. وهذه الوحدة موجودة الان في جميع جامعاتنا المباركة في هذا البلد المبارك. اه اريد - [00:25:32](#)

من سماحتكم وانت ااب الكريم لنا. نصيحة توجهها للقائمين على وحدات التوعية الفكرية في الجامعات السعودية. نحن الان اه اه بتوجيه من صاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف حفظه الله ولي العهد. اه وجه على الجامعات كلها بان تفتح هذه اه الوحدات. ووحدات التوعية الفكرية - [00:25:52](#)

نحن في الجامعة انشأت هذه الوحدة انشئ في كل كلية ايضا وحدة فرعية لها. لكن نريد منك حفظك الله توجيهها ابويا كريما حول هذه الوحدات وماذا تحرص عليه ان تعمل في مجالها - [00:26:12](#)  
بارك الله فيك هذه بشري عظيمة انها فتحت هذه القنوات في الجامعات لمقاومة هذا الفكر الضال والافكار الظالمة فعلى القائمين عليها

ان يستعينوا بالله عز وجل ويصبروا وان يقوموا بما وكل اليهم - 00:26:29

بما اوجب الله عليهم اولا وبما وكل اليهم ثانيا فانه صار في ذمتهم وتحت مسؤوليتهم وكذلك لا يقتصر كل واحد على ما على مجاله خاصة بل يستعين بالله ثم باخوانه الاخرين - 00:26:55

يتناصرون ويتوافقون ويأخذ بعضهم من بعض اه التوجيهات يشتركون في حل المشكلات التي تعترضهم. ويتشاوروا وحذوا لو فتحوا اجتماعا بينهم شهريا او أسبوعيا او حسب الحاجة يجتمعون فيه ويتشاورون ويعرضون المشاكل التي عندهم ويتدارسوها حلها 00:27:18 -

يكون هذا من التعاون على البر والتقوى ومن تحصين المجتمع نعم جزاكم الله خيرا اه هذا سائل يسأل اه معايي الشيخ انتشرت موقع التواصل الاجتماعي ولدى الكثير من فئات المجتمع - 00:27:50

وكيف ترون مسؤولية الوالدين تجاه الابناء في هذا الشأن لا شك ان الوالدين اول مسؤول عن الاولاد مروا اولادكم بالصلوة لسبع هذا خطاب للاباء والامهات فهم اول مسؤول عن عن اولادهم - 00:28:08

ثم من بعد الوالدين المدرسوون بالمدارس الابتدائية والثانوية والمتوسطة والثانوية والجامعية. المدرس بعد الوالد فهو المدرس الثاني بعد الوالد ثم المجتمع فيما بينهم بعلمائه افراده يتعاونون على حل مشاكلهم يتعاونون في مقاومة الافكار المنحرفة - 00:28:28  
لأنهم صفات واحد فالله جل وعلا وصف المؤمنين بأنهم يقاتلون صفات واحدا وكذلك يقاومون الافكار الضالة صفات واحدا لا تخترقهم الافكار الضالة الاغراظ المشبوهة لا تخترقهم يكونون صفات واحدا الواحد قليل بنفسه كثير باخوانه. نعم - 00:29:04

اتفضل يا شيخ الان ظاهرة الالحاد ظاهرة الالحاد وان كانت موجودة في السابق لكن مع التواصل الاجتماعي ومع النت ومع القنوات اصبح من يظهر ويشكك في بعض احكام الشرعية الثابتة - 00:29:42

ويشكك في الربوبية ويشكك في انتفاء المسلم الى دينه وهذا الان يعني اصبح في متناول كل احد. فالامر خطير على عقيدة واديان ابنائنا وبناتنا. كلمة توجيهية صاحب الفضيلة نعم يجب على - 00:29:59

الوالدين اولا في البيوت ان يخرجوا هذه هذه القنوات الهاطقة وما تبته بين اولادها ونسائهم من افكار ظاللة ان يخلوا البيوت من هذه الواقع الخبيثة ان يخلوها وان ايضا يتبعوا اولادهم اذا خرجوا من البيت من يصاحبون من يجالسون؟ الاستراحات هذى فيها شر كثير - 00:30:21

فعليهم ان يراقبوا اولادهم لانها مسارح في الغالب ما هي كلها لكن فيها مباءات ظاللة يستغلها الاشرار ويغزوتها فعلى الاباء ان يتتبهوا لذلك وان يراعوا ابناءهم في البيت وخارج البيت - 00:30:51

فهم تحت مسؤوليتهم ورقابتهم ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد. فانتم الان في حظائر سبع اذا لم تنتبهوا لاولادكم ولمن تحت ايديكم تحافظوا عليهم لا شك انه عمل شاق لكن يحتاج الى صبر. ومن صبر اعانه الله - 00:31:15  
عز وجل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. ان الله مع الصابرين. فاصبروا. استعينوا بالله واصبروا. فعليكم الصبر والاحتساب وكل ما اشتد الخطر يشد الحذر نعم لعلنا السؤال الاخير يا معايي الشيخ - 00:31:41

اه هذا سائل يسأل هذه الدورة المباركة بكل قطاعاتها تقوم بدور كبير في محاربة الارهاب وبالذات العاملين في القطاعات الامنية والعسكرية ما هو الدور الذي يمكن ان تقدمه مؤسسات المجتمع والجامعات على وجه الخصوص نحو هذه الفتنة الغالية على نفوسنا - 00:32:03

لا شك ان كل مسلم فانه رجل امن كما قال سمو الامير نايف رحمه الله كل مؤمن فهو رجل امن في هذه البلاد ليس الامر مقتضاها على الرسميين؟ وكل عليه - 00:32:25

واجب نحو اخوانه نحو ابنائه نحو مجتمعه ان يكون عضوا صالحا مصلحا في هذا المجتمع وان تتعاون الهم ولو يحصل تلاقى بين الجيران وبين آهل البلد وعرض للمشاكل وتدارس لحلها لكان في - 00:32:45